

**سمات جماعات الأقران وعلاقتها ببعض الخصائص
الأسرية ونوع التعليم**

دكتور

مدرّس سليم أحمد

مدرس علم النفس

كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان

جامعة جنوب الوادي



سمات جماعات الأقران

وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية ونوع التعليم

مقدمة :

يعد موضوع التنشئة الاجتماعية من الموضوعات شديدة الأهمية ليس لدى الخبراء والباحثين فقط. فهي تشغل أيضا حيزا كبيرا من اهتمام المربين والمعلمين والأسر على اختلاف مستوياتها. ويزداد الاهتمام بهذه القضية مع زيادة التغيرات الاجتماعية التي تتنامى في مجتمعاتنا بصورة مطردة. والتنشئة الاجتماعية هي تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية والتعليم يستلها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة وحتى الشيخوخة من خلال علاقاته بالجماعات المرجعية مثل الأسرة والمدرسة والجيرة والرفاق، وتمده تلك القواعد والخبرات بالمعايير الاجتماعية والاتجاهات والقيم السائدة. بمجتمعها والتي تعينه على التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به. كما تحقق عملية التنشئة الاجتماعية التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته من جهة واهتمامات الآخرين المحيطين به من جهة أخرى (١ : ٧٥) *

ورغم أن الأسرة تعد في مقدمة وكالات التنشئة الاجتماعية لكونها الخلية الأساسية في المجتمع. والترتبة الاجتماعية التي تنمو فيها بذور الشخصية الإنسانية. ولكونها تمثل نظاما اجتماعيا معيناً ووسطاً ثقافياً ذا نمط فريد، يتفاعل الطفل خلاله. إلا أن دور الأسرة قد تضائل إلى حد ما في الآونة الأخيرة بعد خروج المرأة للعمل وغياب الأب فترات طويلة عن المنزل.. وأصبح هناك دوراً كبيراً لجماعات الأقران حيث يتعامل الفرد مع أفراد متشابهين معه على قدم المساواة. ويندمج معهم في حياة اجتماعية فعلية ويعبر بحرية عن انفعالاته.. ويأخذ منهم ويعطيهم بعد أن كانت معاملاته مع الكبار تقتصر على أخذ العطف والرعاية وإعطاء الخضوع بغية الحصول على رضاهم والمقصود بجماعات الأقران تلك الجماعة التي ينتمى أعضاؤها إلى نفس فئة العمر التي ينتمى إليها الفرد.

* يكتفى الباحث بذكر رقم المرجع ورقم الصفحة ، والمراجع مرتبة في نهاية البحث حسب ورودها .

ولمّا كان المراهق يقضى معظم وقته خارج الأسرة مع جماعة الأقران لهذا كان لهذه الجماعة تأثيرها الكبير على اتجاهات المراهق وسلوكه وأسلوب حديثه ومظهره أكثر من أى تأثير آخر حتى الأسرة ذاتها (٢-٣١٧).

لذلك فإن الأمر يحتاج لإلقاء مزيد من الضوء على جماعات الأقران في مرحلة المراهقة بالذات.. ما هي سماتها وهل للخصائص الأسرية علاقة بتشكيل هذه السمات؟ وما هي علاقة نوع التعليم الذي يتلقاه المراهق في المرحلة الثانوية عاما كان أو فنيا بسمات هذه الجماعة؟. كذلك فإن دوافع المراهقين واتجاهاتهم نحو الانتماء لجماعات الأقران. وتصنيف الجماعات. ومشاكل أفرادها. ومدى تعرضهم للاضطرابات النفسية. كل ذلك في حاجة إلى دراسة وبحث.

ولهذا فالدراسة الحالية تحاول دراسة سمات جماعات الأقران في مرحلة المراهقة وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية في كلا من التعليم الثانوى العام والتعليم الثانوى الفنى كحلقة أولى في دراسات متتابعة لمزيد من المعرفة حول تلك الجماعات.

مشكلة الدراسة:

يرى "سولفيان" أن الحاجة إلى الصداقة تظهر أول ما تظهر في فترة ما قبل المراهقة، حيث تعطى تلك الصداقة موافقة جماعية على القيم الشخصية، وتعمل على إيجاد الجو الذى يتعلم الفرد فيه المشاعر والأحاسيس الناضجة والاهتمام بمصالح الآخرين (٣-١٨٢).

وترى دراسة "شين زيا نجلى" (1997) chen xianglel أن المدارس الثانوية من أهم الفترات في حياة المراهق. وفي أثناء هذه المرحلة يكون تأثير جماعات الأقران عليه أوضح ما يكون سواء كان هذا التأثير سلبيا أو إيجابيا (٤-٢٢).

وقد ذهب بعض الباحثون إلى تأكيد أهمية أثر الوالدين على تكوين وتصنيف جماعات الأقران وتطوير كفاءتها مثل "دراسة موري" (Moore 1997) (٥-٣) "وكوان ولونج" (Kwan & Leang 1996) (٦-٨٠) بذلك فإن هذه الدراسة والتي يمكن اعتبارها حلقة من دراسات متصلة عن جماعات الأقران-تتلخص مشكلتها في تساؤل رئيس هو هل هناك علاقة بين بعض الخصائص الأسرية مثل بيئة السكن وتعليم الأب أو الأم أو عملهما وعدد الأخوة ونوعهم وترتيب المراهق بينهم وهوايته، وبين السمات العامة لجماعات الأقران التي ينتمي لها المراهق مثل مسمى الجماعة وعدد أفرادها وتاريخ نشأتها وكيفية هذه النشأة والأماكن التي يفضل أفراد الجماعة الالتقاء فيها والأوقات التي يفضلونها للقاء بالإضافة إلى وجود قائد للجماعة أو عدم وجوده وسمات هذا القائد إن وجد وزى الجماعة؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- التعرف على أهم سمات جماعات الأقران في مرحلة المراهقة بالمدارس الثانوية.
- ٢- التعرف على مدى الاختلاف أو التقارب بين جماعة الأقران في المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الفنية.
- ٣- التعرف على مدى العلاقة بين الخصائص الأسرية الخاصة بسكن الأسرة والوالدين والأخوة والسمات العامة لجماعات الأقران وتشكيلها.

أهمية الدراسة:

- أولاً: ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع الذي تناوله وهو "جماعات الأقران Peer Group" وتبني أهمية هذه الجماعات ليس فقط لكونها من أهم وكالات التنشئة الاجتماعية ذات الأثر الفعال في التطبيع الاجتماعي للنشء لكنها أيضاً:
- ١- ضرورة في عملية العلاج الجماعي للمراهقين وتنمية الأنا المساعدة Ego Supportive (٧-٥٥٥) .

- ٢- ذات تأثير تربوي فعال خاصة إذا كانت من الجماعات، جودة التكوين (٨-٥٤٠) .
- ٣- مهمة في التدريب على المهارات العملية عند المراهق (٩-٢٨) .
- ٤- فاعليتها في علاج المراهقين المتأخرين عقليا (١٠-١١٢) .
- ٥- أهميتها في عملية التعديل الاجتماعي للعصايب من المراهقين (١١-٢٩) .

ثانيا: ندرة الدراسات العربية على قدر إطلاع الباحث التي عنيت بتشخيص سمات جماعات الأقران في ظل المتغيرات الاجتماعية الجديدة .

ثالثا: ضرورة إلقاء مزيد من الضوء على هذه الجماعات والتعرف عليها جيدا لإمكانية التعامل معها وتوجيهها الوجهة الصحيحة. وإمكانية وضع أنشطة مناسبة تستغل تلك المؤسسات التلقائية لصالح تربية النشء .

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بمجتمع البحث وهو مدينة أسوان بعينة الدراسة (٣٣٠ مراهقا في المرحلة الثانوية (١١٥ ثانوى فنى-١١٥ ثانوى عام) من ستة مدارس من مدارس أسوان الثانوية العامة والفنية والأدوات المستخدمة في الدراسة والعمليات الإحصائية التي تجرى لاستخلاص النتائج .

مصطلحات الدراسة:

أولا: جماعات الأقران:

تشير جماعات الأقران Peer Group للطلبة المتكافئة في العمر والخلفية والاهتمام (١٢-٣٦) ويعرف البعض جماعة الأقران بأنها "حالة الزمالة أو الرفقة والتي تعنى مخالطة الفرد لأقرانه، ووجود الأشخاص معا في ممارستهم لنشاط ما، سواء كانوا في المدرسة أو المصنع أو الحقل أو المهني أو النادي أو على ناصية الطريق" (١٣-١٥٦).

ويعرفها السيد عبد العاطى السيد بأنه "تلك الجماعة التى ينتمى أعضاؤها إلى نفس الفئة العمرية التى ينتمى إليها الفرد" (١٤-٢١٠) .

وبراها رشاد صالح الدمهورى وعباس محمود عوض "أنها الجماعة التى تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون فى أعمارهم وميولهم وهو اياهم" (١٥-٣٩) .

أما ناصر ثابت فيعتبرها "جماعة يشترك أعضاؤها فى ثقافة مشتركة أو عامة، وهى جماعة يتقارب أعضاؤها فى السن" (١٦-٣٨) .

وتعتبر جماعة الأقران من الجماعات الاجتماعية المرجعية التى تلعب دورا مؤثرا فى عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وفى المدرسة وخارجها .

وفى الآونة الأخيرة ازدادت أهمية جماعات الأقران فى عملية التنشئة الاجتماعية وذلك نظرا لزيادة معدلات انشغال الأم مع زيادة احتمال التعليم فيما قبل المدرسة (١٧-٢٢٣) .

نشأة جماعات الأقران:

عندما ينمو الطفل تاركاً طور الطفولة يهتم الآباء بردود الأفعال المبكرة لأطفالهم فى تعاملهم مع قرنائهم، وبمرور الوقت فإن اتجاه الآباء يكون أكثر توجهها نحو مدى براعة أبنائهم فى القدرة على التعامل مع رفاق اللعب. وقد ذهبت ديانا "باومرنند ومارش" Diana Baumrid & Martin إلى أن توجهات الآباء هذه هى بداية تأكيد أهمية الأقران فى أذهان الأطفال، كما ساهمت أبحاث هوفمان ومرثا بوتالاز Hoffman & Martha Putallaz فى تأكيد العلاقة بين أساليب الآباء فى تنشئة أبنائهم وبين الكفاءة الاجتماعية لهؤلاء الأبناء .
وسط أقرانهم (١٨-٢) .

وعند خروج الطفل من نطاق ودائرة الأسرة تتضح علاقاته الاجتماعية فيمتد لى إلى جماعة الأقران و الأنداد ويكون معهم تفاعلا من نوع جديد، فيكون تفاعله معهم على قدم

المساواة فغالبا ما تكون جماعة الأقران من أعضاء لهم نفس السن وغالبا من نفس الجنس (١) -
(١١٢)

وتستمر هذه الجماعات في حياة الطفل معتمدة في إستمراريتها في الأساس الأول على علاقات اللعب. وعند البلوغ وخلال فترة المراهقة المبكرة تختفى بالتدرج المجموعات التي يرتبط بها الأطفال، لتحل محلها مجموعات جديدة، حيث تتحول ميول المراهقين من اللعب العنيف إلى الأنشطة الاجتماعية الأقل عنفا.

ومع تقدم المراهقة تحدث تغيرات في شكل وتكوين هذه الجماعات فيتضاءل بسرعة الاهتمام بالمجموعات المنتظمة التي تخطط أنشطتها وتوجه عن طريق الكبار، يستاء المراهق من إجباره عما يجب أن يفعله. (٢-١٣٤).

ولجماعة الرفاق نظام معيارى أو سلوكى يفرض على الطفل مطالب معينة عندما يقوم بمختلف الأدوار في هذه الجماعة أو غيرها من الجماعات، وتستشير الجماعات أعضاءها، وتأثير جماعة الرفاق في أفرادها، أكثر قوة وأعمق جذورا، لاشتراكهم في مفاهيم عامة ولوقوف جماعة الأقران قدرة على إنتاج ضغوط هائلة على الفرد وإجباره على إجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمعزل عن جماعته، وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد (١٦-١٣٨).

تأثير جماعة الأقران :-

لعل أبلغ وصف لتأثير جماعة الأقران هو ما ذكره سيد الطواب على لسان Horrocks & Benimoff, M ومن أن جماعة الأقران تزود المراهق بالعالم الحقيقى الذى يحاول جاهدا أن يخلع نفسه منه. أنه يحاول داخل هذه الجماعة أن يكون مفهومه عن ذاته المرتبطة بالآخرين، كما تزود جماعة الأقران المراهق بمجموعة من القيم التى ليست موضوعه عن طريق عالم الكبار، بل عن طريق من هم فى نفس عمره، انه المجتمع الذى يجده مؤيدا لجهوده فى التحرر من السلطة، كما أنها المجال الترفيهى الرئيسى للمراهق، ولكل هذه الأسباب الحيوية

السابقة تشمل جماعة الأقران بمجموعة من الأصدقاء الذين يقبلوه كما يمكن من الاعتماد عليهم
(٣٩٨-٢) .

وتذكر فادية عمر الجليلاني أن "اسبرج دينسون"، "رالف واهرمان" قد حددا ثلاثة
جوانب أساسية لإسهامات جماعات الأقران في التنشئة الاجتماعية وهي : -

١- إن جماعة الأقران توفر لنا الخبرات الأولية بالمساواة مثلما تعارض الخبرات الأولية
للأبوين والمدرسين .

٢- بقدر ما تتضمن جماعة الأقران أطفالا مختلفين بصورة من حيث العمر ومستويات
المهارة يستطيع الأطفال العثور على النماذج التي يرغبونها في المستقبل القريب .

٣- وتساعد جماعة الأقران في إعطاء الطفل الفرصة لتنمية العلاقات الوثيقة التي يختارها
(٣٧-١٢) .

وظائف جماعات الأقران :-

يلخص السيد عبد العاطي السيد وظائف هذه الجماعات : -

١- تعطى الفرصة للطفل للتعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه وهذا غير موجود
في الأسرة أو المدرسة .

٢- تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن
سائر ممثلي السلطة .

٣- غالبا ما تتناول الموضوعات المحرمة اجتماعيا وتعلمها لأعضائها، أي إنها تكمل
عمل باقي المؤسسات .

٤- تساعد في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة والتي لا تساعد
المؤسسات الاجتماعية على إكسابها بما.

٥- تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها .

٦- تقوم بتصحيح التطرف والانحراف، في السلوك بين أعضائها وهي تحقق ذلك بما لها من ضغط على أعضائها وهو في الواقع أقوى من أى ضغط خارج عن الجماعة (١٤-٢١١).

التعريف الإجرائي :

• أولاً: جماعات الأقران :-

لعله من المناسب الأخذ بتعريف السيد عبد العاطي السيد السابق ذكره وهو "أن جماعة الأقران هي تلك الجماعة التي ينتمى أعضاؤها إلى نفس الفئة العمرية التي ينتمى إليها الفرد".

• ثانياً: فترة المراهقة :-

يهتم الباحث هنا بفترة المراهقة المتوسطة Middle Adolescence وتمتد من ١٥-١٧ سنة وهي تقابل الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة :

١- دراسة موري (1997) Moore, Shirley, G.

وتناولت دور الوالدين في تنمية كفاءة جماعة الأقران. وقد ذهبت نتائج الدراسة إلى أن أطفال الوالدين الذين يتسمون بالسيطرة يميلون إلى الأساليب العدوانية لحل الصراع، في حين أن الوالدين المتسامحين يكون أطفالهم ميالون لأن يكونوا اجتماعية إلا أنهم يرفضون تحمل المسؤولية خاصة عن الأمور المتصلة بالسلوك السيئ، أما الوالدين المعتدلين في استخدام السلطة فإنهم يميلون إلى وضع مستويات سلوكية للأطفال، واستخدام مدعومات إيجابية مثل المديح لزيادة توافق الأطفال بالإضافة إلى البحث عن حلول عادلة للقضايا، مع تجنب الأشكال المتطرفة من العقاب مثل السخرية

والعقاب البدني. وانتهت الدراسة إلى أن أساليب السلطة المعتدلة أفضل في تطور الكفاءة الاجتماعية للأطفال من الأساليب الأولى.^(١٩)

٢- دراسة دانكان وكوهن Duncan, Melissa & cohen, Robert (1995)

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على الروابط في جماعة الأقران والتي تمثل وظائف لأفرادها من الأطفال، والتي تعمل على خلق العلاقات الاجتماعية بينهم.. وقد خرجت الدراسة إلى أنه بالإضافة إلى الجنس فإنه يمكن تصنيف جماعات الأقران بناء على علاقات اجتماعية أخرى تمثل روابط بين الأطفال في داخل الجماعة (٢٠).

٣- دراسة هيني وهيدلوندي Hine Lynn-Drumheller & Hedlund, Dalva-Ge

وقد عنت هذه الدراسة بالتعرف على العزلة وأنشطة وقت الفراغ في جماعة الأقران بالريف. وقد تمت على (٨٧ من الطلاب في المدارس العليا في ريف نيويورك). وقد أتيح لبعضهم مجموعة من الأنشطة من خلال موضوعات خارج المناهج الدراسية- في حين أن مجموعة أخرى تركت بلا شيء يفعلونه وقد خرجت النتائج بأنه في الوقت الذي تحققت فيه روابط فريدة بين المجموعة الأولى، فإن المجموعة الثانية انشغلت بعزلة أو أنشطة إبداعية منفردة. (٢١)

٤- دراسة كرسطينا ورافاليا وروز

Giuliaani,- Cristina & Lafrate, Raffaelia & Rosnati, Rosa (1998)

وتناولت العلاقات العاطفية في جماعة أقران المراهقين في العائلات المستقرة والعائلات المفككة وقد تم تقدير هذه العلاقات من خلال (٣٠٠ مراهق)، وقد كشفت النتائج عن أتمام العلاقات في جماعات الأقران التي ينتمي أفرادها للأسر المفككة بعدم الثقة في الآخرين والعلاقات المتوترة والمتسمة بالخوف - بالإضافة إلى خوف أفرادها في حين أن الجماعات التي أتمى أفرادها لأسر مستقرة اتسمت العلاقات فيها بالعاطفية بين أفرادها (٢٢).

٥- دراسة جودوبالدى وبيرى (Guida Baldi, H. & Perry. J.D (1994)

واهتمت هذه الدراسة بتناول أثر الطلاق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على الكفاءة الاجتماعية للأطفال وتكونت عينة الدراسة من ١١٥ طفلا في ولاية أمريكية وأمكن من خلالها التنبؤ بكفاءة الطفل الاجتماعية من خلال مؤشرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي مثل مهنة الأب وتعليمه، ومستوى تعليم الأم وعملها، حيث ظهر ارتباط إيجابي بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والكفاءة الاجتماعية للأطفال^(٢٣).

وباستقراء تلك الدراسات يتكشف حقيقة أن الوالدين هما الأساس الأول في تنمية الكفاءة الاجتماعية للطفل ومن ثم بناء قدرته على الانتماء لجماعات الأقران - كما أن هناك مؤشر واضح يدل على مدى العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتشكيل جماعات الأقران وشكل العلاقات بها. إلا أن الأمر يحتاج لمزيد من إلقاء الضوء على مثل تلك العلاقة في البيئة المصرية.

فروض الدراسة :

من خلال كل ما سبق أشتق الباحث الفروض الآتية:

الفرض الأول : "تختلف الخصائص المميزة لجماعات أقران المراهقين في التعليم الفنى عنها في التعليم العام".

الفرض الثانى : "توجد علاقة ترابطية دالة بين بعض الخصائص الأسرية وبعض الخصائص الفردية والسمات العامة لجماعات الأقران كما يقيسها استبيان جماعات الأقران في كل من نوعى التعليم الثانوى (عام وفنى)".

الفرض الثالث: "تختلف العلاقات الترابطية بين الخصائص الأسرية والسمات العامة لجماعات الأقران في كل من نوعى التعليم الثانوى (عام وفنى)".

الفرض الرابع : "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين سمات جماعات الأقران في التعليم الثانوى العام عن هذه السمات عند جماعات الأقران في التعليم الثانوى الفنى".

الإجراءات المنهجية :

أولاً: عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من المدارس الثانوية العامة والفنية بمدينة أسوان من الصف الثانى

وقد روعى فيها أن تحقق الشروط الآتية : -

- ١- أن تكون من الذكور فقط
 - ٢- أن تمثل مرحلة وسطا في فترة المراهقة المتوسطة (الصف الثانى الثانوى)
 - ٣- أن تمثل نوعى التعليم الثانوى العام والفنى.
 - ٤- أن تكون من مناطق متفرقة من مدينة أسوان حتى تشمل أكبر مساحة من المدينة.
- وقد بلغ عدد أفراد العينة ٣٣٠ من المراهقين الذكور ويوضح الجدول (١) توزيع العينة حسب المدارس المأخوذة فيها

جدول (١)
توزيع العينة على المدارس الثانوية

العينة الرئيسية	الجميلة	المدارس الثانوية الفنية			البنية	المدارس الثانوية العامة			النوع
		الفنية	الزخرفية	البيكيتية		البنية	البنية	البنية	المدرسة
٢٣٠	١٦٥	٥٥	٥٥	٥٥	١٦٥	٥٥	٥٥	٥٥	العدد

ثانياً : أدوات الدراسة :

أستخدم في جمع بيانات الدراسة الأدوات الآتية:

أ) استبيان حول جماعات الأقران (من إعداد الباحث)
ويتكون الاستبيان من جزئين :

١- الجزء الأول : خاص ببيانات عن التلميذ وأسرته تشمل (الاسم - المدرسة -
السنة الدراسية - تاريخ الميلاد)

عنوان السكن	عمل الأب	درجة تعليم الأب
عمل الأم	درجة تعليم الأم	عدد الأخوة
نوع الأخوة	ترتيب التلميذ بين أخوته	هوية التلميذ

٢- الجزء الثاني: خاص ببيانات جماعة الأقران التي ينتمي إليها الفرد

• أسم الجماعة :

عصابة	شلة	جماعة
فرقة	جروب	أى أسم آخر يذكر

• عدد أفراد الجماعة :

• متى تكونت الجماعة :

قبل المرحلة الابتدائية

في المرحلة الإعدادية

• نمط تكوين الجماعة :

أقارب

نادى أو مركز شباب

الهوايات واحدة

جيران مدرسة

الأباء يعملون معا

طريقة أخرى (تذكر).

• أكثر الأماكن التي يجزن الالتقاء بها :

مدرسة	حدائق عامة	سينما	كانتيريا أو قهوة
نادى	مركز شباب	صالة بلياردو	شارع
مزل أحدهم	دار عبادة	مكان آخر (يذكر).	

• أفضل أوقات اللقاء :

قبل المدرسة أثناء الدراسة	في الفسحة	بعد اليوم الدراسى
في عطلة نهاية الأسبوع	في الإجازات	وقت آخر (يذكر).

• هل للجماعة قائد ؟ (نعم - لا) .

• صفات القائد :

ضخم الجسم	يجيد الكلام	معلوماته كثيرة
يساعد في حل المشاكل	يسيطر على الجماعة	علاقاته قوية مع الأفراد
يفكر في أشياء جديدة	دمه خفيف	يتصرف بسرعة
متفوق دراسيا	شخصيته قوية	غنى

• هل يفضل أفراد الجماعة ارتداء زى واحد ؟ (نعم - لا) .

ثبات الاستبيان :

حسب معاملات الثبات (الفاكر ونيك Cronbach's alpha) باستخدام المعادلة

$$\alpha = \left(\frac{ن}{ن - ١} \right) \left(\frac{مج ع ق}{ع ك} \right) (٣٧٤ - ٢٤)$$

حيث ع ق = تباين الجزء الأول من الاستبيان

ع ك = التباين الكلى من الاستبيان

ن = عدد أجزاء الاستبيان

وجاءت معاملات الثبات للاستبيان ٤٥، و٤٨، وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.١ و.

صدق الاستبيان:

عرض الباحث الاستبيان على عدد من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله (١١ محكم) وكانت نسبة الموافقة من المحكمين ٩٠.٩ %.

(ب) : استبيان تصنيف جماعات الأقران: (من إعداد الباحث) :

والهدف من هذا المقياس هو تصنيف الجماعات حسب النشاط الرئيسى لكل جماعة. وقد حدد الباحث خمسة أنواع من الجماعات وهى:

١- جماعة الإفصاح عن الأسرار (الحديث).

٢- جماعة النشاط الرياضى.

٣- جماعة النشاط العلمى والثقافى.

٤- جماعة اللهو والترفيه.

٥- جماعة المغامرة و المخاطرة والاستعداد للجنوح.

وقد أستقرأ الباحث هذا التصنيف من خلال سؤال مفتوح لعدد ٤٥٠ طالب فى المرحلة الثانوية عن "أهم نشاط للجماعة التى ينتمى إليها".

ويتكون المقياس فى صورته النهائية من خمسة أبعاد تمثل أنواع الجماعات ولكل بعد (١٩) عبارة أى أن عدد العبارات بالمقياس (٩٥) عبارة. وأمام كل عبارة (٥) اختيارات

[موافق جدا - موافق - متردد - غير موافق - غير موافق جدا]

وتسبداً العبارات الإيجابية (ب) خمسة درجات عند "موافق جدا" حتى تصل إلى درجة واحدة عند "غير موافق جدا". والعكس فى العبارات السلبية. وبحسب الفرد ضمن الجماعة التى يحصل على أكبر قدر من الدرجات فى العبارة الدالة عليها.

ثبات المقياس:

ثم حساب ثبات التماس بطريقة التجزئة النصفية وكان معادل الارتباط بين جزئي القياس ٠٦٨ وهو دال عند ٠١ و.

صدق القياس:

بالإضافة إلى صدق المحكمين والذي كانت نتيجته نسبة موافقة ٧٢٧ %، فقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أجزاء المقياس والدرجة الكلية وبين عبارات المقياس والدرجة الكلية وكانت النتائج كما يلي (جدول ٢ و جدول ٣).

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

المغامرة والمخاطرة	اللهو والترفيه	العلمي والثقافي	النشاط الرياضي	الإفصاح عن الأسرار	البعء
٠,٨٣	٠,٦٩	٠,٤٨	٠,٧١	٠,٥٢	معامل الارتباط

• وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند ٠,١.

جدول رقم (٢)
معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٦	٣٩	٠,٧٤	٥٨	٠,٤٩	٧٧	٠,٦٤
٢	٠,٦١	٢١	٠,٦٣	٤٠	٠,٥٥	٥٩	٠,٦٥	٧٨	٠,٦١
٣	٠,٤٨	٢٢	٠,٧٢	٤١	٠,٥٤	٦٠	٠,٥٢	٧٩	٠,٥٢
٤	٠,٦٣	٢٣	٠,٥٤	٤٢	٠,٦٧	٦١	٠,٥٤	٨٠	٠,٧٢
٥	٠,٦٢	٢٤	٠,٦٣	٤٣	٠,٤٨	٦٢	٠,٧٤	٨١	٠,٥٤
٦	٠,٥٢	٢٥	٠,٥٤	٤٤	٠,٥٦	٦٣	٠,٥٢	٨٢	٠,٦٤
٧	٠,٧٩	٢٦	٠,٦٨	٤٥	٠,٥٤	٦٤	٠,٦٨	٨٣	٠,٥٦
٨	٠,٥١	٢٧	٠,٤٩	٤٦	٠,٥٢	٦٥	٠,٥٥	٨٤	٠,٦٩
٩	٠,٧٣	٢٨	٠,٥٥	٤٧	٠,٦٤	٦٦	٠,٥٥	٨٥	٠,٥٢
١٠	٠,٥٠	٢٩	٠,٦٤	٤٨	٠,٥٣	٦٧	٠,٦٥	٨٦	٠,٦٤
١١	٠,٤٩	٣٠	٠,٥٤	٤٩	٠,٨٢	٦٨	٠,٥٦	٨٧	٠,٥٧
١٢	٠,٧٠	٣١	٠,٦٠	٥٠	٠,٧٤	٦٩	٠,٦٣	٨٨	٠,٦٥
١٣	٠,٥٦	٣٢	٠,٦٣	٥١	٠,٥١	٧٠	٠,٥٢	٨٩	٠,٥٢
١٤	٠,٦٤	٣٣	٠,٦٧	٥٢	٠,٦٢	٧١	٠,٥٨	٩٠	٠,٨٠
١٥	٠,٥٤	٣٤	٠,٤٨	٥٣	٠,٥	٧٢	٠,٤٩	٩١	٠,٦٤
١٦	٠,٤٧	٣٥	٠,٧٥	٥٤	٠,٥٥	٧٣	٠,٦٥	٩٢	٠,٤٨
١٧	٠,٧٢	٣٦	٠,٦٠	٥٥	٠,٦٦	٧٤	٠,٥٢	٩٣	٠,٦٧
١٨	٠,٨٠	٣٧	٠,٦٣	٥٦	٠,٧٤	٧٥	٠,٦٤	٩٤	٠,٥٩
١٩	٠,٤٩	٣٨	٠,٧١	٥٧	٠,٥	٧٦	٠,٦٨	٩٥	٠,٧٠

• وكل القيم المذكورة داخل الجدول دالة عند (٠,١) وهي تعبر عن درجة صدق عالية للمقياس.

ثالثاً: المعاملات الإحصائية:

للتحقق من صحة الفرض استخدمنا الحث المعاملات الإحصائية التالية:-

- ١- النسب المئوية.
- ٢- اختبار كمالللالة الإحصائية اللابارامترية.
- ٣- اختبار الللالة بلن نسلبلن مسلكبلن (Z) .

(النلائل ومناقشئها)

أولاً: نئبببب الفرض الأول:

وبنص هذا الفرض على أنه "ئئئئئ الخصلائص الملبزة لجماعاء أقران المراهقلن فى المربلة اللانوية فى الئعلم الفنل عنها فى الئعلم العام". وللئئئئ من صءة هذا الفرض والئعرف على أهم الاختلافاء فى سماء جماعاء الأقران فى فئرة المراهقة بلن نوعى الئعلم اللانوى العام والفنى ثم حساب اسئجاباء عبله البءئ فى كلا من نوعى الئعلم وءسبئ النسب المئوية للاسئجاباء المئروءة واللئ جاءء كما هو مءرب فى السبءول الآئى (بءول ٤) .

جدول رقم (٤)

الأوزان النسبية لإستجابات أفراد العينة الرئيسية والفرعية لسمات المميزة لجماعات الأقران

العينة الرئيسية		عينة التعليم الفني		عينة التعليم العام			
%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٥,٧٦	١٩	٣,٦٤	٦	٧,٨٨	١٣	عصابة	الجماعة
٤٠,٣	١٣٣	٣٥,١٥	٥٨	٤٥,٤٥	٧٥	شلة	
٥,٢	١٧	٢,٤٢	٤	٧,٨٨	١٣	جروب	
٣٠,٦٠٥	١٠١	٣٦,٣٦	٦٠	٢٤,٨٥	٤١	جماعة	
٧,٨٨	٢٦	٩,٧	١٦	٦,٠٦	١٠	فرقة	
١٠,٣٠٥	٣٤	١٢,٧٣	٢١	٧,٨٨	١٣	معى آخر	
٩,٠٩	٣٠	٦,٠٦	١٠	١٢,١٢	٢٠	أقل من ٣	عدد الجماعة
٢٧,٨٨	٩٢	٣٢,١٢	٥٣	٢٣,٦٤	٣٩	أقل من ٥	
٣٠,٦٠٥	١٠١	٣٥,٧٦	٥٩	٢٥,٤٥	٤٢	أقل من ٧	
١١,٢١	٣٧	١٣,٣٣	٢٢	٩,٠٩	١٥	أقل من ١٠	
٢١,٢١٥	٧٠	١٢,٧٣	٢١	٢٩,٧	٤٩	أكبر من ١٠	
٨,٧٨	٢٩	١٢,٧٣	٢١	٤,٨٥	٨	ق-الإبتدائية	تاريخ الجماعة
١٣,٣٣	٤٤	١٢,٧٣	٢١	١٣,٩٤	٢٣	الإبتدائية	
٨٧,٢٧	٩٠	٢١,٨٢	٣٦	٣٢,٧٣	٥٤	الإعدادية	
٥٠,٦١	١٦٧	٥٢,٧٣	٨٧	٤٦,٤٨	٨٠	الثانوية	
٦,٦٦	٢٢	٧,٨٨	١٣	٥,٤٥	٩	أقارب	مصدر الجماعة
٢٢,٧٢	٧٥	٢٩,٧	٤٩	١٥,٧٦	٢٦	جيران	
٦٠,٣٠٥	١٩٩	٥٣,٩٤	٨٩	٦٦,٦٧	١١٠	المدرسة	
٦,٣٦	٢١	٤,٢٤	٧	٨,٤٨	١٤	نادى م الشباب	
٠,٩١	٣	١,٢١	٢	٠,٦١	١	عملا لأبناء	
٣,٠٣	١٠	٣,٠٣	٥	٣,٠٣	٥	الهوايات	

تابع جدول (٤)
الأوزان النسبية لإستجابات أفراد العينة الرئيسية والعينة الفرعية للسمات المميزة لجماعات الأقران

العينة الرئيسية		عينة التعليم الفني		عينة التعليم العام			
%	العدد	%	العدد	%	العدد		
١٣,٦٣٥	٤٥	١٢,١٢	٢٠	١٥,١٥	٢٥	المدرسة	اماكن اللقاء
٦,٩٧	٢٣	٧,٨٨	١٣	٦,٠٦	١٠	الحدائق	
٣,٩٤	١٣	٤,٢٤	٧	٣,٦٤	٦	السينما	
٩,٣٩٥	٣١	٩,٠٩	١٥	٩,٧	١٦	الكافتريا	
١٧,٨٨	٥٩	١٦,٩٧	٢٨	١٨,٧٩	٣١	النادى	
٦,٩٧	٢٣	٧,٨٨	١٣	٦,٠٦	١٠	مركز الشباب	
٢٠	٦٦	١٧,٥٨	٢٩	٢٢,٤٢	٣٧	صالة البيلياردو	
٤,٢٤٥	١٤	٣,٤٦	٦	٤,٨٥	٨	الشارع	
٤,٨٥	١٦	٦,٦٧	١١	٣,٠٣	٥	منزل أحدهم	
١٠,٩١	٣٦	١٣,٩٤	٢٣	٧,٨٨	١٣	دار عيادة	
١,٢١	٤	٠	٠	٢,٤٢	٤	مكان آخر	
	١٠	٣٣	٢١	٧,٢٧	١٢	قبل المدرسة	
٩,٧	٣٢	٩,٧	١٦	٩,٧	١٦	اثناء الدارسة	
١١,٥١٥	٣٨	١٢,١٢	٢٠	١٠,٩١	١٨	اثناء الفسحة	
١٣,٣٣٥	٤٤	١٧,٥٨	٢٩	٩,٠٩	١٥	بعد الدراسة	
٢٣,٩٤	٧٩	١٨,٧٩	٣١	٢٩,٠٩	٤٨	فى المساء	
١٥,١٤٥	٥٠	١١,٥٢	١٩	١٨,٧٧	٣١	عطلة الأسبوع	
١٣,٣٣٥	٤٤	١٣,٩٤	٢٣	١٢,٧٣	٢١	فى الاجازات	
٣,٣٠٣	١٠	٣,٦٤	٦	٢,٤٢	٤	وقت آخر	
٢٢,٤٢٥	٧٤	٢١,٢١	٣٥	٢٣,٦٤	٣٩	يوجد	وجود القائد
١٧,٥٧	٢٦٥	٧٨,٧٩	١٣٠	٧٦,٣٦	١٢٦	لا يوجد	
٩,٤٥	٧	١١,٤٣	٤	٧,٧	٣	ضخم وقوى	سمات القائد
٩,٤٥	٧	٢,٨٦	١	١٥,٣٨	٦	يجيد الكلام	
١٣٥	١	٢,٨٦	١	٠	٠	عنده معلومات	
١٣,٧	١٠	١٧,١٤	٦	١٠,٢٦	٤	يحل المشاكل	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	يسيطر	
١٦,٢١	١٢	٢٢,٨٦	٨	١٠,٢٦	٤	علاقته جيدة	
١,٥٣	١	٢,٨٦	١	٠	٠	متبكر	
١٠,٥٤٥	٨	٥,٧١	٢	١٥,٣٨	٦	خفيف الدم	

تابع جدول (٤)

الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة الرئيسية والعينة الفرعية للسمات المميزة لجماعات الأقران

العينة الرئيسية		عينة التعليم الفني		عينة التعليم العام			
%	العدد	%	العدد	%	العدد		
١٤,٥٤	١١	٨,٥٧	٣	٢٠,٥١	٨	سريع التصرف	
٦,٩٤	٥	٨,٧٥	٣	٥,١٣	٢	متفوق دراسيا	
١٣,٥٥٥	١٠	١٤,٢٩	٥	١٢,٨٢	٥	قوى الشخصية	
٢,٧١	٢	٢,٨٦	١	٢,٥٦	١	عنى	
٢٦,٣٦	٨٧	٣٣,٣٣	٥٥	١٩,٣٩	٣٢	يوجد	الزى الموحد
٧٣,٦٨٥	٢٤٣	٦٦,٧٦	١١٠	٨٠,٦١	١٣٣	لا يوجد	
١٣,٠٣	٤٣	٩,٧	١٦	١٦,٣٦	٢٧	جماعة الأسرار	تصنيف
٣٥,٤٥٥	١١٧	٣٨,١٨	٦٣	٣٢,٧٣	٥٤	النشاط الرياضى	
٢٠	٦٦	١٧,٥٨	٢٩	٢٢,٤٢	٣٧	علمى ثقافى	
٢٧,٨٨	٩٢	٣٠,٩١	٥١	٢٤,٨٥	٤١	لهو وترفيه	
٣,٤٦	١٢	٣,٦٤	٦	٣,٦٤	٦	مخاطرة	

ومن خلال هذا الجدول نستخلص النتائج التالية:

أن أعلى استجابات على مستوى العينة الرئيسية والعينة الفرعية للتعليم الثانوى العام

والفنى جاءت كما يلي:

- ١- مسمى الجماعة: اتفقت العينتان الفرعيتان مع العينة الرئيسية فى ترتيب الاستجابات نحو مسمى الجماعة حيث جاءت أعلى نسبة استجابات لمسمى "الشلة" بنسبة ٤٥,٤٥% للتعليم العام و ٣٥,١٥% للتعليم الفنى و ٤٠,٣% للعينة الرئيسية وجاءت فى المرتبة الثانية الاستجابات لمسمى "جماعة" بنسبة ٢٤,٨٥% للتعليم العام و ٣٦,٣٦% للتعليم العام و ٣٠,٦١% للعينة الرئيسية.

ثم جاءت بقية المسميات (عصابة-جروب-فرقة-أخرى) بنسب تتراوح بين ٢% - ١٦,٧٣% وقد ظهرت تحت أخرى استجابات جديدة من إبداع المراهقين مثل "الأحوة"، "الأصدقاء"، "الكتكوت المفترس"، "القراصنة"، "الحرافيش"، وواضح أنها مسميات من أعمال درامية توضح مدى التأثير الإعلامي على جماعات الأقران.

٢- عدد الجماعة :

اختلفت العينتان الفرعيتان في ترتيب الاستجابات نحو عدد جماعة الأقران وقد جاء ترتيب الاستجابات في كلا من العينتين والعينة الرئيسية كما يلي (جدول ٥)

جدول رقم (٥)

ترتيب الإستجابات للعينتين الفرعية والعينة الرئيسية نحو عدد جماعات الأقران.

المرتبة	عينة التعليم العام		عينة التعليم الخاص		العينة الرئيسية	
	أفراد الجماعة	النسبة	أفراد الجماعة	النسبة	أفراد الجماعة	النسبة
الأولى	أكثر من ١٠	٢٩,٧%	٧-٥	٣٥,٧٦%	٧-٥	٣٠,٦١%
الثانية	٧-٥	٢٥,٤٥%	٥-٣	٣٢,١٢%	٥-٣	٢٧,٨٨%
الثالثة	٥-٣	٢٣,٦٤%	١٠-٧	١٣,٣٣%	أكثر من ١٠	٢١,٢٢%
الرابعة	١٠-٧	٢٢%	أكثر من ١٠	١٢,٧٢%	١٠-٧	١١,٣٣%

٢- تاريخ تكوين الجماعة:

اتفقت العينتان الفرعيتان والعينة الرئيسية في ترتيب الاستجابات نحو تاريخ تكوين الجماعة حيث كانت أعلى نسبة لصالح تكون الجماعات في المرحلة الثانوية وتدرجت تنازليا للمرحلة الإعدادية ثم الابتدائية ثم ما قبل الابتدائية كما يلي (جدول ٦).

جدول (رقم ٦)

ترتيب الاستجابات للعينتين الفرعيتين والعيينة الرئيسية نحو تاريخ تكوين الجماعة.

المرحلة	عيينة التعليم العام	عيينة التعليم الفني	العيينة الرئيسية
المرحلة الثانوية	٤٦,٤٨%	٥٢,٧٣%	٥٠,٦١%
المرحلة الإعدادية	٣٢,٧٣%	٢١,٨٢%	٢٧,٢٧%
المرحلة الابتدائية	١٣,٩٤%	١٢,٧٣%	١٣,٣٣%
قبل الابتدائية	٤,٨٤%	١٢,٧٣%	٨,٧٨%

٤. مصدر تكوين الجماعة :

جاءت أعلى نسبة استجابات للمدرسة كمصدر لتكوين الجماعة في عينتي الدراسة الفرعيتين وفي العينة الرئيسية حيث كانت نسبة الاستجابات في عينة التعليم العام نحو المدرسة ٥٣,٠٤% وفي التعليم الفني ٦٦,٦٧% وهي أعلى نسبيا من نسبة استجابات التعليم العام. أما في العينة الرئيسية فقد كانت نسبة الاستجابات نحو المدرسة ٦٠,٣١%.

وجاء في المرتبة الثانية مصدر تكوين الجماعة من الجيران حيث كانت نسبة الاستجابات نحو هذا المصدر في عينة التعليم العام ٢٩,٧% وفي عينة التعليم الفني ١٥,٧٦% وهي أقل نسبيا من نسبة استجابات التعليم العام.

أما في العينة الرئيسية فقد كانت نسبة الاستجابات نحو مصدر الجيران ٢٢,٧٢% وجاءت المصادر الأخرى (الأقارب، النادي ومراكز الشباب وعمل الآباء والمهاوية) بنسب تتراوح بين ٩١% : ٨,٤٨%.

٥. أماكن اللقاء:

استحوذت صالات "البلياردو" على أعلى نسبة من الأماكن المفضلة للقاء يليها "النادي" ثم "المدرسة" في كلا من العينتين الفرعيتين والعيينة الرئيسية بالنسب المرتبة في (جدول ٧) وتراجعت الأماكن الأخرى مثل "السينما" و"الكافتيريا" و"الحدائق" و"منازل الرفاق" و"الشارع" و"دور العبادة" وغيرها إلى نسب تقل عن ١٠%.

جدول رقم (٧)
ترتيب الإستجابات للعينتين الفرعيتين والعيينة الرئيسية نحو أماكن لقاء الجماعة

العيينة الرئيسية	عيينة التعليم الفني	عيينة التعليم العام	
%٢٠	%١٧,٥٨	%٢٢,٤٢	صالة البلياردو
%١٧,٨٨	%١٦,٩٧	%١٨,٧٩	الننادي
%١٣,٦٤	%١٢,١٢	%١٥,١٥	المدرسة

٦- أوقات اللقاء:

وقد ظهر في النتائج بعض الاختلاف في الاستجابات نحو أوقات اللقاء بين كل من عينة التعليم العام والتعليم الفني بالإضافة إلى بعض الاختلاف في ترتيب هذه الأوقات حسب أهميتها إلا أن هناك اتفاق في أن الوقت المفضل للقاء لدى العينتين هو "المساء" وكان ترتيب الاستجابات كما في جدول (٨).

جدول (٨)
ترتيب الإستجابات للعينتين الفرعيتين والعيينة الرئيسية نحو أوقات اللقاء للجماعة

المرتبة	عيينة التعليم العام		عيينة التعليم الفني		العيينة الرئيسية	
	وقت اللقاء	النسبة	وقت اللقاء	النسبة	وقت اللقاء	النسبة
الأولى	المساء	%٢٩,٩	المساء	%١٨,٧٩	المساء	%٢٣,٩٤
الثانية	عطلة الأسبوع	%١٨,٧٧	عطلة الأسبوع	%١٧,٥٨	عطلة الأسبوع	%١٥,١٥
الثالثة	الإجازات	%١٢,٧٣	الإجازات	%١٣,٩٤	الإجازات	%١٣,٣٤
الرابعة	أثناء الفسحة	%١٠,٩١	أثناء الفسحة	%١٢,٧٣	أثناء الفسحة	%١٣,٣٤
الخامسة	أثناء الدراسة	%٩,٧٠	أثناء الدراسة	%١٢,١٢	أثناء الدراسة	%١١,٥٢
السادسة	بعد الدراسة	%٩,٠٩	بعد الدراسة	%١١,٥٢	بعد الدراسة	%١٠

٧- وجود قائد للجماعة :

اتفقت العينتان في استجاباتهما نحو وجود القائد من عدمه وجاءت الاستجابات في أغلبها مؤيدة لافتراض عدم وجود قائد حيث كانت نسبة الاستجابات لعدم وجود قائد $76,36\%$ في عينة التعليم العام و $78,79\%$ في عينة التعليم الفني و $77,67\%$ في العينة الرئيسية.

٨- سمات القائد:

لدى الأفراد الذين وافقوا على وجود قائد في كلا من عينتي الدراسة اختلفت العينتان الفرعيتان في الاستجابات نحو بعض السمات المفضلة في القائد وترتيبها وجاء ترتيب الاستجابات كما في جدول (٩) .

(جدول رقم ٩)

ترتيب استجابات العينتين الفرعيتين والعينة الرئيسية نحو سمات قائد الجماعة

المرتبنة	عينة التعليم العام		عينة التعليم الفني		العينة الرئيسية	
	النسبة	السمة	النسبة	السمة	النسبة	السمة
الأولى	$20,51\%$	سريع التصرف	$22,66\%$	علاقاته جيدة	$16,21\%$	علاقاته جيدة
الثانية	$15,38\%$	يجيد الكلام	$87,14\%$	يحل المشاكل	$14,54\%$	سريع التصرف
الثالثة	$15,38\%$	خفيف الدم	$14,29\%$	قوى الشخصية	$13,06\%$	قوى الشخصية
الرابعة	$12,82\%$	قوى الشخصية	$11,43\%$	ضخم وقوى الجسم	$10,55\%$	خفيف الدم
الخامسة	$10,26\%$	يحل المشاكل	$8,57\%$	سريع التصرف	$9,45\%$	يجيد الكلام
السادسة	$10,26\%$	علاقاته جيدة	$8,75\%$	متفوق دراسيا	$9,45\%$	ضخم وقوى الجسم

٩- الزى الموحد:

اتفقت العينتان في استجاباتهما نحو الزى الموحد من عدمه وجاءت الاستجابات في أغلبها مؤيدة لافتراض عدم وجود زى موحد للجماعة حيث وصلت هذه الاستجابات في

عينة التعليم العام ٨٠,٦١% وبلغت في عينة التعليم الفني ٦٦,٧٦% وفي العينة الرئيسية كانت نسبة الاستجابات نحو رفض الزى الموحد ٧٣,٦٩%.

١٠- تصنيف أنشطة الجماعات:

جاءت استجابات كلا من عيني الدراسة متفقة نحو ترتيب تصنيف الجماعات وكذلك استجابات العينة الرئيسية حيث جاء ترتيب الاستجابات كما يلي:

جدول رقم (١٠)
ترتيب استجابات العينتين الفرعيتين والعينة الرئيسية نحو تصنيف جماعات الأقران

المرتبة	نشاط الجماعة	عينة التعليم العام	عينة التعليم الفني	العينة الرئيسية
الأولى	النشاط الرياضي	٣٢,٧٣%	٣٨,١٨%	٣٥,٥٦%
الثانية	اللهو والترفيه	٢٤,٨٥%	٣٠,٩١%	٢٧,٨٨%
الثالثة	النشاط العلمي والثقافي	٢٢,٤٢%	١٧,٥٨%	٢٠%
الرابعة	حكاية الأسرار	١٦,٣٦%	٩,٧%	١٣,٠٣%
الخامسة	المخاطرة والميل للجنوح	٤,٦٤%	٤,٦%	٣,٦٤%

ومن هنا فإن الفرض الأول قد تحقق جزئيا حيث ظهرت بعض الاختلافات في الخصائص المميزة لجماعات أقران المراهقين في التعليم الثانوى العام عنها في التعليم الفني.

ثانيا: نتيجة الفرض الثانى والثالث:

وينص الفرض الثانى على أنه "توجد علاقة ترابطية بين بعض الخصائص الأسرية وبعض الخصائص الفردية والسمات العامة لجماعات الأقران كما يقيسها استبيان جماعات الأقران في كل من نوعى التعليم الثانوى (عام وفنى)".

أما الفرض الثالث فينص على أنه "تختلف العلاقة الترابطية بين الخصائص الأسرية والسمات العامة لجماعات الأقران في كل من نوعى التعليم الثانوى (عام وفنى)".

وقد قام الباحث بتلخيص قيم (كا) ^٢ الدالة في جدول رقم (١٢).

وللتحقق من صحة هذين الفرضين قام الباحث بحساب قيمة كاً في اتجاهين لكل من الخصائص الأسرية والسمات العامة لجماعة الأقران وجاءت قيم كاً كما هو موضح بجدول رقم (١١)

وقد قام الباحث بتلخيص قيم (كاً) الدالة في جدول رقم (١٢)

ومن هذا الجدول نستخلص النتائج التالية في كلاً من عينتي الدراسة :
أن السمات العامة لجماعات الأقران مستقلة عن الخصائص الأسرية والفردية لأعضاء الجماعات إلا في بعض السمات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي (جدول رقم ١٣) .

ومن ذلك يتضح أنه ثبت صحة الفرض الثاني والثالث جزئياً حيث أن هناك علاقة ترابطية بين بعض سمات جماعات الأقران والخصائص الأسرية وبعض الخصائص الفردية في كلا من عينتي البحث بالتعليم الثانوى العام والثانوى الفنى. وأن هذه العلاقة تختلف في بعض الارتباطات في التعليم الثانوى العام عنها في التعليم الثانوى الفنى.

جدول رقم (١١)
قيم (ك) لحساب للتباين في العلاقات بين السمات الأسرية والشخصية وسمات جماعات الأقران في عينتي الدراسة الفرعيتين.

أماكن اللقاء		مصدر التكوين		تاريخ الجماعة		عدد الجماعة		مسمى الجماعة		سمات الجماعة
ف	ع	ف	ع	ف	ع	ف	ع	ف	ع	
٢١,٥٢	٣١,٩٨	١١٤,٦	٤٦,٢٦	١٢,٧٥	١,٤٩	١٢,٢٦	٨,٥٣	٣٦,٨٠	٨,٨٤	العوامل الأسرية والشخصية
٢٩,٣٧	٤٩,٢٩	٢٣,٨٣	٢٠,٨٠	٢٣,٨٣	٢٦,١٥	١٤,٦٨	١٦,١٢	١٤,١١	٢٤,٥٧	عمل الأب
٤٥,١٢	٢٣,٦٣	١٥,٧٥	١٠,٦٢	١٢,٠٤	٥١,٥٥	١١,٤٠	٤٤,٣٠	٣٤,٧٠	١٥,٨٦	تعليم الأب
٢٩,٤٥	٤٥,٥٤	٨,٤٣	١٤,٦٨	١٨,٨٠	١٣,٦٣	١٢,١٥	١٥,٠٨	١٠,٩١	١٧,٩٧	عمل الأم
٣٦,٠٣	٢٤,٦١	١١,١٣	٦,١٠	٩,٢٧	١٠,٤٢	٢١,٧٠	٣,١٦	٩,٨٣	٩,٣٢	تعليم الأم
٢٢,٣٦	٢٨,٣٧	١٤,١٣	١٥,٠٨	٩٣,٩٥	١٧١,٢٧	١٧٤,٦١	١٨٤,٩٤	١٥,٢١	١٣,٥٢	عدد الأخوة
٣٦,٦٧	١٩,٦١	٥,٦٠	٣,٧٤	١٧,٨٣	١٧١,٧٩	٦,٤٠	٨٧,٧٢	١٤,٩٨	١٨,٢٥	نوع الأخوة
٣٦,٣٥	٧٤,١٣	١٧,٥٧	١١,٦٢	٨,٧٨	٥,٨١	٨,٨٧	٢٢,٣١	١٨,٢٢	١٨,١٤	التبني بين الأخوة
١٩,٤٢	٤٩,٨٧	١٤,٠٨	١٦,٢٣	١٩,٠٤	١٨٠,٨٩	١٨,١٤	١٧,٤٢	١٧,٩٩	٢٠,٩١	الهواية
										السكن

* دالة عند (٠,٠٥) *
** دالة عند (٠,٠١)

قيم (ك) لحساب للتباين في العلاقات بين السمات الأسرية والشخصية وسمات جماعة الأقران في عينتي الدراسة الفرعيتين.
تابع جدول رقم (١١)

تصنيف الجماعة		وجود الزى الموحد		سمات القائد		وجود القائد		أوقات اللقاء		سمات الجماعة
ف	ع	ف	ع	ف	ع	ف	ع	ف	ع	العوامل الأسرية والشخصية
٢٥,٠٢	٣,٤٧	٠,٤١	٣,٢٦	١٩,٤	٨,٩	٥,٤٣	٢,٤٦	٣٠,٥٢	١٥,٧٨	عمل الأب
١٥,٤٨	١٣,٨٩	٢,٤٥	١٠,٠٤	٢٤,٥	٣٢,١	١,٣٤	٨,٨٨	٢٨,٢٧	٣٢,٨٢	تعليم الأب
١٥,٨	٤٤,٩٩	١,٥٩	٤٣,١١	٣,٩١	١٨,٨	٣٨,١٥	٣٧,٥٠	٢٠,٧٧	٢٠,١١	عمل الأم
١٥,٩١	١٢,٠٨	٢,٢٦	٦,٤٥	٢٣,٨	٢٣,٣	٣,٩٢	٨,٥٦	٢٣,١١	٢٦,٩٤	تعليم الأم
١٥,٩٥	١١,٢٥	١,٩٢	١٠,٣٧	٢٧,٩	١٧,١	١,٦١	١,١٥	١٦,٠٨	١٤,٩	عدد الأخوة
١٧١,٩٤	٨,٠٠	١٦٦,٨٦	١٦٨,٣٥	١٣,٦	١٤,١	١٦٧,٩٥	١٦٧,٤٧	١٢,٥٥	١١,٨٢	نوع الأنوثة
١٣,١٩	١٧٥,٥١	١,٥٥	١٦٥,٤١	١٨,١	١٦,٨	١,٠٣	١٦٨,٦٧	٢٩,٨٥	٢٢,٠٠	التدريب بين الأختة
١٧,٧١	١٦,٩٤	٣,٢٣	٢,٢٠	٥٥,٥	٣١,٨	١,٥٤	٢,١١	٢١,٤٨	٢٠,٣٥	الهواية
٦,٠٧	١٥,٨٣	٠,٤٤	٠,٩٧	٢٦,٤٦	٢٤,٢	٥,٤٤	٢,١٩	١٥,٥٦	٣٨,٦	السكن

** دالة عند (٠,٠٥) * دالة عند (٠,٠١)

ملخص بييم (كأ) ذات الدلالة في حساب التباين في العلاقات بين السمات الأسرية والشخصية للفرد وسمات جماعة الأقران في عينتي الدراسة الفرعيتين.
جدول رقم (١٢)

ف	أماكن اللقاء		مصدر التكوين		تاريخ الجماعة		عدد الجماعة		مسمى الجماعة		سمات الجماعة العوامل الأسرية والشخصية
	ع	ف	ع	ف	ع	ف	ع	ف	ع		
٤٥,١٢	٣١,٩٨	١١٤,٦٤	٢٣,٨٣	٢٦,١٥	٤٤,٣٠	٣٦,٨	عمل الأب تعليم الأب عمل الأم تعليم الأم	عمل الأب تعليم الأب عمل الأم تعليم الأم	٣٤,٧٠	٣٦,٨	ع
٤٥,٥٤	٤٥,٥٤		٩٣,٩٥	١٧٦,٢٧	٢١,٧٠	١٧٤,٦١	١٨٤,٩٤	عدد الأخوة نوع الأخوة الترتيب بين الأخوة	٢١,٧٠	١٧٤,٦١	١٨٤,٩٤
٧٤,١٣	٧٤,١٣		١٧,٨٣	١٧١,٧٩	٨٧,٧٢	٨٧,٧٢	٢٢,٣١	الهوية السكن	٢٢,٣١	٨٧,٧٢	٢٢,٣١
٤٩,١٧	٤٩,١٧		١٩,٠٤	١٨,٨٩							

**دالة عند (٠,٠١)

*دالة عند (٠,٠٥)

جدول رقم (١٣)

بعض سمات الجماعة المرتبطة بالخصائص الأسرية والفردية

سمات الجماعة المرتبطة ومستوى الدلالة				السمات الأسرية والفردية
الدلالة	عينة التعليم الفني	الدلالة	عينة التعليم العام	
(٠,٠١)	مسمى الجماعة - مصدر تكوين الجماعة	(٠,٠١)	أماكن اللقاء	عمل الأب
(٠,٠٥)	تصنيف الجماعة			
(٠,٠١)	تاريخ الجماعة	(٠,٠١)	تاريخ الجماعة	تعليم الأب
(٠,٠١)	مسمى الجماعة	(٠,٠١)	مسمى الجماعة - تاريخ الجماعة - وجود القائد - وجود الزى الموحد - تصنيف نشاط الجماعة	عمل الأم
(٠,٠٥)	أماكن اللقاء	(٠,٠٥)	أماكن اللقاء - وجود قائد	تعليم الأم
		(٠,٠١)	حجم الجماعة - تاريخ الجماعة - وجود القائد وجود الزى الموحد	عدد الأخوة
(٠,٠٥)	تاريخ الجماعة	(٠,٠١)	حجم الجماعة - تاريخ الجماعة - وجود القائد وجود الزى الموحد - تصنيف نشاط الجماعة	الترتيب بين الأخوة
(٠,٠١)	سمات القائد	(٠,٠١) (٠,٠٥)	أماكن اللقاء حجم الجماعة - تصنيف الجماعة	الهواية
(٠,٠٥)	تاريخ الجماعة	(٠,٠٥)	تاريخ الجماعة - أماكن اللقاء أوقات اللقاء	السكن

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين سمات جماعات الأقران في التعليم اثنانوى العام عن هذه السمات عند جماعات الأقران في التعليم الثانوى الفنى".

لاختبار هذا الفرض تم استخدام "اختبار دلالة الفروق بين نسبتين مستقلتين"

$$Z = \frac{l_1 - l_2}{\sqrt{l(l-1) \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}}$$

حيث l_1 هي النسبة الأولى.

l_2 هي النسبة الثانية

ول هي النسبة المستخلصة من النسبة $l_1 - l_2$

ون ١ عدد أفراد العينة الأولى

ون ٢ عدد أفراد العينة الثانية (٢٥٨-٢٥)

وجاءت النتائج كما يلي في جدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

قيم Z تدلالة على الفروق بين عينتي الدراسة في سمات جماعة الإقباط.

مستوى الدلالة	Z	عينة التعليم الفني		عينة التعليم العام		سمات الجماعة	
		%	ك	%	ك		
-	١,٦٥	٣,٦٤	٦	٧,٨٨	١٣	عصابة	مسمى الجماعة
-	١,٩١	٣٥,١٥	٥٨	٤٥,٤٥	٧٥	شلة	
(٠.٥)	٢,٢٤	٢,٤٢	٤	٧,٨٨	١٣	جروب	
(٠.٥)	٢,٦٨	٣٦,٣٦	٦٠	٢٤,٨٥	٤١	جماعة	
-	١,٢٣	٩,٧	١٦	٦,٠٦	١٠	فرقة	
-	١,٤٥	١٢,٧٣	٢١	٧,٨٨	١٣	مسمى آخر	
-	١,٩١	٦,٠٦	١٠	١٢,١٢	٢٠	٣-	عدد الجماعة
-	١,٧٢	٣٢,١٢	٥٣	٢٣,٦٤	٣٩	٥-	
(٠.٥)	٢,٠٣	٣٥,٧٦	٥٩	٢٥,٤٥	٤٢	٧-	
-	١,٢٢	١٣,٣٣	٢٢	٩,٠٩	١٥	١٠-	
(٠.١)	٣,٧٧	١٢,٧٣	٢١	٢٩,٧	٤٩	١٠-	
(٠.٥)	٢,٥٣	١٢,٧٣	٢١	٤,٨٥	٨	ق-الإبتدائية	تاريخ الجماعة
-	٠,٣٢	١٢,٧٣	٢١	١٣,٩٤	٢٣	الإبتدائية	
(٠.٥)	٢,٢٣	٢١,٨٢	٣٦	٣٢,٧٣	٥٤	الإعدادية	
-	١,١٤	٥٢,٧٣	٨٧	٤٦,٤٨	٨٠	الثانوية	
-	٠,٨٨	٧,٨٨	١٣	٥,٤٥	٩	أقارب	مصدر الجماعة
(٠.١)	٣,٠٢	٢٩,٧	٤٩	١٥,٧٦	٢٦	جيران	
(٠.٥)	٢,٣٦	٥٣,٩٤	٨٩	٦٦,٦٧	١١٠	المدرسة	
-	١,٥٨	٤,٢٤	٧	٨,٤٨	١٤	النادي	

تابع جدول رقم (١٤)
قيم Z للدلالة على الفروق بين عينتي الدراسة في سمات جماعة الإفران.

مستوى الدلالة	Z	عينة التعليم الفني		عينة التعليم العام		سمات الجماعة	
-	٠,٥٧	١,٢١	٢	٠,٦١	١	عمل الأبناء	
-	صفر	٣,٠٣	٥	٣,٠٣	٥	الهوايات	
-	٠,٨٠	١٢,١٢	٢٠	١٥,١٥	٢٥	المدرسة	أماكن اللقاء
-	٠,٦٤	٧,٨٨	١٣	٦,٠٦	١٠	الحدائق	
-	٠,٦٤	٠,٨٨	٧	٣,٦٤	٦	السينما	
-	٠,١٩	٩,٠٩	١٥	٩,٧	١٦	الكافتريا	
-	٠,٤٣	١٦,٩٧	٢٨	١٨,٧٩	٣١	النادي	
-	٠,٦٥	٧,٨٨	١٣	٦,٠٦	١٠	مركز الشباب	
-	١,١٠	١٧,٥٨	٢٩	٢٢,٤٢	٣٧	صالة البلياردو	
-	٠,٥٥	٣,٦٤	٦	٤,٨٥	٨	الشارع	
-	١,٥٤	٦,٦٧	١١	٣,٠٣	٥	منزل أحدهم	
-	١,٧٧	١٣,٩٤	٢٣	٧,٨٨	١٣	دار عبادة	
(٠,٥)	٢,٠٠	-	-	٢,٤٢	٤	مكان آخر	
-	١,٦٥	١٢,٧٣	٢١	٧,٢٧	١٢	قبل المدرسة	أوقات اللقاء
-	-	٩,٧	١٦	٩,٧٠	١٦	أثناء الدارسة	
-	٠,٣٤	١٢,١٢	٢٠	١٠,٩١	١٨	أثناء الفسحة	
(٠,٥)	٢,٢٧	١٧,٥٨	٢٩	٩,٠٩	١٥	بعد الدراسة	
(٠,٥)	٢,١٩	١٨,٧٩	٣١	٢٩,٠٩	٤٨	في المساء	
-	١,٨٣	١١,٥٢	١٩	١٨,٧٧	٣١	عطلة الأسبوع	
-	٠,٣٢	١٣,٩٤	٢٣	١٢,٧٣	٢١	في الأجازات	
-	٠,٦٥	٣,٦٤	٦	٢,٤٢	٤	وقت آخر	
-	٠,٥٣	٢١,٢١	٣٥	٢٣,٦٤	٣٩	يوجد	وجود القائد
-	٠,٥٣	٧٨,٧٩	١٣٠	٧٦,٣٦	١٢٦	لا يوجد	
-	١,١٦	١١,٤٣	٤	٧,٧	٣	ضخم وقوى	سمات القائد
(٠,٠١)	٣,٨٩	٢,٨٦	١	١٥,٣٨	٦	يجيد الكلام	
(٠,٠٥)	٢,٢٥	٢,٨٦	١	-	-	عنده معلومات	
-	١,٨٣	١٧,١٤	٦	١٠,٢٦	٤	يحل المشاكل	
-	-	-	-	-	-	يسيطر	
(٠,٠١)	٣,١٠	٢٢,٨٦	٨	١٠,٢٦	٤	علاقاته جيدة	

قيم Z للدلالة على الفرق بين عينتي الدراسة في سمات جماعة الإقران
تابع جدول رقم (١٤)

مستوى الدلالة	z	عينة التعليم الفنى		عينة التعليم العام		سمات الجماعة	
(٠,٠٥)	٢,٢٥	٢,٨٦	١	-	-	مبتكر	
(٠,٠١)	٢,٨٣	٥,٧١	٢	١٥,٣٨	٦	خفيف الدم	
(٠,٠١)	٣,٠٥	٨,٥٧	٣	٢٠,٥١	٨	سريع التصرف	
-	١,٣٠	٨,٥٧	٣	٥,١٣	٢	متفوق دراسيا	
-	٠,٣٩	١٤,٢٩	٥	١٢,٨٢	٥	قوى الشخصية	
-	٠,١٧	٢,٨٦	١	٢,٥٦	١	عنى	
(٠,٠١)	٢,٨٧	٣٣,٣٣	٥٥	١٩,٣٩	٣٢	يوجد	المؤدى الزى
(٠,٠١)	٢,٨٦	٦٦,٧٦	١١٠	٨٠,٦١	١٣٣	لا يوجد	
-	١,٨	٩,٧	١٦	١٦,٣٦	٢٧	جماعة الأسرار	تصنيف الجماعة
-	١,٠٣	٣٨,١٨	٦٣	٣٢,٧٣	٥٤	النشاط الرياضي	
-	١,٠٩	١٧,٥٨	٢٩	٢٢,٤٢	٣٧	علمى ثقافى	
-	١,٢٣	٣٠,٩١	٥١	٢٤,٨٥	٤١	لهو وترفيه	
-	-	٣,٦٤	٦	٤,٦٤	٦	مخاطرة	

ونستخلص من هذا الجدول أن هناك بعض الفروق الدالة إحصائيا في بعض السمات العامة لجماعة الأقران بين المراهقين المنتمين للتعليم الثانوى العام وبين جماعات المراهقين بالثانوى الفنى يمكن تلخيصها فيما يلى:

- في مسمى الجماعة هناك فروق دالة عند (٠,٠٥) لمسمى "جروب" لصالح التعليم العام و"جماعة" لصالح التعليم الفنى.
- في حجم الجماعة هناك فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في العدد من ٥-٧ أفراد وفرق دالة عند (٠,٠١) في أكثر من ١٠ أفراد لصالح التعليم العام.
- في تاريخ الجماعة هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) فيما قبل المرحلة الابتدائية لصالح التعليم الفنى وفي المرحلة الإعدادية لصالح التعليم العام.

- في مصدر تكوين الجماعة هناك فروق دالة إحصائية عند (٠.١) للحيوان لصالح التعليم الفني
- عند (٠.٥) للمدرسة لصالح التعليم العام.
- أماكن اللقاء هناك فرق دال للأماكن الأخرى عند (٠.٥) لصالح التعليم العام (وكانت هذه الأماكن كما جاء في استجابات الطلاب "صالة الديسكو").
- أوقات اللقاء جاءت فروق دالة إحصائيا عند (٠.٥) للمساء لصالح التعليم العام وبعد الدراسة لصالح التعليم الفني.
- سمات القائد عند مستوى (٠.١) جاءت الفروق الدالة إحصائيا في سمات إجابة الكلام في وسرعة التصرف والتفوق الدراسي لصالح عينة التعليم العام وفي سمة العلاقات الجيدة لصالح التعليم الفني وعند مستوى دلالة (٠.٥) جاءت الفروق في سمات المبتكر ومن لديه معلومات لصالح عينة التعليم الفني.
- وجود الزى الموحد: جاءت فروق دالة إحصائية عند (٠.١) في وجود الزى الموحد لدى عينة التعليم الفني.
- في وجود القائد وأنشطة الجماعات لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية. وبذلك يثبت صحة هذا الفرض جزئيا حيث ثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات العامة لجماعات الأقران بين عينة الأفراد في التعليم الثانوى الفني وفي التعليم الثانوى العام .

ملخص النتائج وتفسيرها

يمكن أن نلخص نتائج الدراسة فيما يلي :-

١- أن هناك اتفاق كبير على إطلاق أسم "الشلة" أو "الجماعة" على جماعة الأقران من قبل أعضائها. وقد تراجعت بقية الأسماء مثل "العصابة" و"الجروب" و"الفرقة" .. ولم يختلف في تقرير ذلك أعضاء الجماعات بالتعليم الفني عنهم في التعليم العام الثانوى رغم إنه ظهر من التباين بين المجموعتين أن طلاب التعليم العام أقرب استخداما لمصطلح "جروب" من طلاب التعليم الفني وأن طلاب التعليم الفني أكثر استخداما لمصطلح "جماعة" وربما يرجع ذلك لطبيعة الدراسة النظرية وزيادة الكم الثقافى العام لى طلاب التعليم العام .. فى حين أن طلاب التعليم الفني يميلون للثقافة العملية أكثر. كما تلاحظ ظهور أثر الإعلام الدرامى فى بعض المسميات الجديدة المأخوذة من هذا المجال.

٢- حجم الجماعة: يتراوح حجم الجماعات فى معظمه بين ٣-٥ أفراد أو ٥-٧ أفراد إلا إنه قفز بوضوح إلى أكثر من ١٠ أفراد فى التعليم العام وإذا كانت الدراسات قد حددت الحجم الأمثل للجماعات بخمسة أفراد على وجه التقريب (٢٦-٥٧٣) إلا أن هذه المرحلة تتميز بالتنافس. والتنافس فى الجماعات الأكبر أشد (٢٧-٣١٦) كما أن المراهق فى هذه الفترة أحوج ما يكون للصدقات بالإضافة إلى أتمام الجماعات بالعدوانية (٢٨-١٩٥) وبالتالي حاجتها لعدد أكبر من المدافعين عنها مما يتسبب فى زيادة حجم الجماعات.

٣- إن معظم جماعات الأقران فى المرحلة الثانوية تتكون من المرحلة ذاتها وإن نسبة الذين يحتفظون بعلاقتهم مع جماعات تستمر من قبل المرحلة الابتدائية تتناقص تنازليا فالذين يحتفظون بهذه العلاقات فى المرحلة الإعدادية أكثر من الذين يحتفظون بها من المرحلة

- الابتدائية وهكذا. ذلك لأن المراهق في هذه المرحلة يبحث عن مزيد من الاستقلال الاجتماعي (٢٩-٣٨٨) والتنافس من مظاهر طفولته وبالتالي رفاق الطفولة.
- ٤- وعن مصدر تكوين الجماعة فإن المدرسة هي المصدر الرئيسي لتكوين الجماعة يليها في المرتبة الجيران - وذلك يرجع لأن هذين المكانين هما اللذان يستطيع المراهق قضاء أكبر وقت فيهما مع رفاقه دون أن يثير حساسية الوالدين تجاه غيابه وبالتالي فإنه ينتقى رفاقه منها لضمان استمرار بنية الجماعة لأن هذا البنية يرتبط استقرار الجماعة ومدى قدرة أداؤها على الالتقاء المستمر (٣٠-١٩٨)
- ٥- تبحث الجماعة عن أكثر الأماكن التي يتحرر فيها أعضاؤها ويحسون بقيمتهم وذاتهم لذلك فقد ظهر أن أكثر الأماكن المفضلة للقاء هي "صالات البلياردو" و"الأندية" و"المدرسة" للبعض.
- ٦- رغم أن طلاب التعليم الثانوي العام يميلون للقاء في المساء ويتفق معهم في ذلك طلاب التعليم الثانوي الفني إلا أن هؤلاء يميلون أيضا للقاء قبل الدراسة صباحا وبعد الدراسة. ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الأنشطة التي يزاولونها.
- ٧- تتفق جماعات الأقران في هذه المرحلة في أغلبها في عدم رغبتها في وجود قائد لها ويرجع ذلك لما سبق ذكره من حاجة المراهق في هذه المرحلة إلى مزيد من الاستقلال الاجتماعي والتعامل على قدم المساواة مع الرفاق.
- ٨- لا تميل جماعات الأقران في مرحلة التعليم الثانوي العام إلى الزى الموحد في حين أن طلاب التعليم الثانوي الفني أكثر ميلا لذلك ويرجع ذلك إلى أن نظرة المجتمع إلى التعليم الثانوي الفني تجعله في مرتبة أدنى من التعليم العام وبالتالي فإن المراهقين المنتمين له يكونون أكثر حاجة لإثبات ذاتهم بصور مختلفة ومن هذه الصور الشكلية الميل لتمييز الجماعة بزى موحد .
- ٩- جاء تصنيف أنشطة جماعات الأقران منطقيا ومتوقعا فإن النشاط الرياضي يشمل المرتبة الأولى في أنشطة الجماعات ليس لطبيعة حيوية المراهق ونشاطه الزائد فقط

ولكن لأن التركيز الإعلاني على الأنشطة الرياضية يزداد من رقعة المتيمين لها وإحساسهم بأهميتها.

١٠- تلاحظ من خلال نتائج الدراسة الأثر الكبير والواضح لعمل الأم وتعليمها على سمات وخصائص الجماعات وهذا يؤكد بدوره أن أهمية جماعات الأقران في المجتمع ودورها في تنشئة الأفراد يتضاءل ويزايد تبعا لدور الأم لأنها العنصر الهام في التنشئة الاجتماعية والأسرة. وقد أكد عديد من الدراسات أهمية دور الأم في التنشئة الاجتماعية وآثارها على كافة مراحل حياة الطفل والمراهق (١٥-٣٥) كما أن العوامل الخاصة بالأخوة (عدددهم ونوعهم وترتيب المراهق بينهم) ظهر لها ارتباط كبير بسمات جماعة الأقران مما يؤكد أن جماعة الأقران يمكن أن تكون بديلا مناسباً للأسرة بوجه عام والأخوة بوجه خاص للمراهق يحقق من خلاله ذاته.

١١- في الوقت الذي يفضل فيه المراهقون من عينة التعليم الثانوي العام سمات للقائد مثل إجادة الكلام وسرعة التصرف والتفوق الدراسي فإن المراهقين من عينة التعليم الثانوي الفني يفضلون المبتكر ومن لديه معلومات أكثر ويرجع ذلك لطبيعة دراستهم العملية والمرتبطة بأنشطة فنية أكثر منها نظرية.

١٢- من النتائج التي تشيخ نوعاً من الراحة أن نسبة جماعات المغامرة والمخاطرة والميل للجنوح جاءت قليلة بالنسبة لبقية جماعات الأنشطة الأخرى إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية البحث والتقصى حولها فإن لهذه الجماعات خطورتها الكبيرة على مستقبل النشء والوطن.

التوصيات

يتطلب الأمر مزيد من الدراسات حول :-

- دوافع المراهقين للانتماء للجماعات.
- اتجاهات المراهقين نحو الجماعات.
- المشاكل والاضطرابات النفسية وعلاقتها بالجماعات.
- كيفية وضع برامج تستفيد من نشاط هذه الجماعات.

المراجع

- ١- عبد الفتاح محمد دويدار: علم النفس الاجتماعي (أصوله ومبادئه)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.
- ٢- سيد محمود الطواب: النمو الإنساني (أسسه وتطبيقاته)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- 3- Caikszentminhaly I, M, Larson, R. Prescott, S.: Experience, Journal of Youth and Adolescence, 6 (pp. 181-194), 1977.
- 4- Chen, Xianglei: Students Peer Groups in High School: Th Pattern and Relationship to Educational Outcomes, Statistic in Brief, National Center for Education statistics, Washington, Dc., 1997.
- 5- More, Shirley. G.: The Role of Parents in the Development of Peer Group Competence, Office of Educational Research and Improvement (Ed), Washington, Dc. 1997.
- 6- Kwan,-Kam-Por, Leung,-Roberta: Tutor versus Peer Group Assessment of Student Performance in a Simulation Training Exercise, Assessment- and-Evaluation in Higher Education, V21, N3 (pp. 205-14) Sp, 1996.
- 7- Tjihuis,-Leo: Peers as the "guardian angels" of individuation in the therapy group: Ego supportive group therapy for Children and adolescents, Group analysis, 2 Vol. 31 (4): 547-563,1998.
- 8- Goin, Debarah L.; Gust,- Deborah- A: "Peer rearing influences subsequent maternal Behavior infant survival in a newly formed herpes B. virus negative

- rhesus macaque group, Primates, Vol. 39(4), 539-543, 1998.
- 9- Wiseman- Hakes and Others "peer group training of pragmatic skills in adolescents with acquired brain injury, Journal of Head-Traume Reshabilitation, Vol. 13(6) 23-38, 1998.
- 10-Mishna,- Faye; Muskat,- Barbaraz Group therapy for boys with features of Asperger Syndrome and concurrent Learning disabilities, Finding a Peer group, Journal of Child- and- Adolescent Group- therapy, Vol. 8(3), 97-114, 1998
- 11-Strong- Kristine- Elaine: Peer Group Entry and Social Adaptation of Children with a Neuromuscular disease, Volume 59-60 A of Dissertation Abstracts International, Page 1911, 1998
- ١٢- فادية عمر الجولاني: دراسات حول الشخصية العربية، الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ١٠- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس- علم الاجتماع- علم الإدارة، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٧
- ١١- السيد عبد العاطى السيد: المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ١٢- رشاد صالح دمنهورى، عباس محمود عوض: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ١٣- ناصر ثابت: دراسات فى علم الاجتماع التربوى، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٢.

١٤- عبد الرحمن عيسوى: دور جماعة الرفاق فى عملية التنشئة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.

15-Moore, Chirley-G: The Role of Parents in the Development of Peer Group competence, information analyses Eric Imps (07) Eric digests in Full Text (073), 1997.

16-Hogue,- Aaron; Steinberg, Laurence: Homophily of Internalized Distress in adolescent Peer groups, Development Psychology: V. 31 N.6 p. 897-906 No. 1995.

17-Duncan,- Melissa-K; Choen, Roberts: Liking with in the Peer Group as a Function of Children's Sociometric Status and Sex, Child-Study- Journal, V. 25 n.4, p. 265-87, 1995.

18-Hine, Lynn-Drumheller; Hedlund,-Dalva-E2 Solitary and Peer Group Leisure Activities of Rural Adolescents, Paper Presented at the Research forum of the National Rural Education Association (Tuscaloosa, Al, October 15, 1994.

19-Giuliani, Cristina; Iafrate-Raffella; Rosnati,-Rosa: "Peer-Group and Romantic relationships in adolescents from intact and separated families, contemporary-Family-Therapy:. An international Journal, Vol. 20(1): 93-105, Mar. 1994.

20-Guidubaldi J.; Perry, J. D. : Divorce Socioeconomic status and Children's cognitive social competence at school entry, American J. Orthopsychiat, 543 (pp 459-468), 1984.

٢٤- صفوت فرج: القياس النفسى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٠.

٢٥- صلاح الدين محمود علام: الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية، دار الفكر العربى، ١٩٩٣.

- ٢٦- مارفن شو: ديناميات الجماعة، ترجمة مصرى صنورة ومحى الدين
إسماعيل أحمد حسين، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٢٧- مجدى أحمد محمد عبد الله: السلوك الاجتماعى ودينامياته، دار المعرفة
الجماعية، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٢٨- إنتصار يونس: السلوك الإنسانى، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٣.
- ٢٩- حامد زهران: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٥، عالم الكتب،
القاهرة، ١٩٩٥.
- ٣٠- سعد جلال: علم النفس الاجتماعى، ط٣، منشورات جامعة قار يونس،
بنغازى، ١٩٨٩.